

غريب الحديث لابن قتيبة

أَبَقْتُ لَهُ السَّيِّئَةَ غَنَمًا وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقْتُ لَهُ السَّيِّئَةَ غَنَمِيْن .
يرويه إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح عن رجل عن عُمَرَ السَّيِّئَةَ هَاهُنَا الْأَزْمَةُ
يقال أصابتهم السَّيِّئَةُ إِذَا أَجْدَبُوا وَأَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سَيِّئَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً وَمِنْهُ قَوْلُ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيِّئِينَ وَنَقَضْنَا الثَّمَرَاتِ .
وَكَانَ عَمْرٌ لَا يُجِيرُ نِكَاحًا فِي عَامِ سَيِّئَةٍ] وَيَقُولُ " لَعَلَّ الصَّيِّقَةَ تَحْمِلُهُمْ عَلَى
أَنْ يُنْكَحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ " وَقَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الطَّوِيلِ ... أَرَادَ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّيِّئَةَ فَاهَةً
كَاسِمَهَا ... لَيْسَتْ أَدَمِيَّةً إِنَّمَا شَتَّوْنَا لِيَالِيَا
وَكَانَ عَمْرٌ أَيْضًا " لَا يَقْطَعُ سَارِقًا فِي عَامِ سَيِّئَةٍ " .
وَقَوْلُهُ غَنَمًا أَيَّ قِطْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ يَقَالُ لِفُلَانٍ غَنَمَانِ أَيَّ قِطْعَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ قَالَ
الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ] ... هُمَا سَيِّئَتَانِ يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ... يَسُودَانِنَا إِنَّمَا يَسَّرَتْ
غَنَمَاهُمَا ... فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُعْطِيَ مِنَ الصَّيِّغَةِ مَنْ لَمْ تُبْقَ لَهُ السَّيِّئَةُ مِنَ الْغَنَمِ
إِلَّا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقْطَعُ مِثْلُهَا فَتَكُونُ الصَّيِّغَةُ قِطْعَتَيْنِ